

وَجَعَلَ يُورِثُ مَنْ يَتَّبِعُهُ الْبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ  
حَتَّى يَكُونُ مِنَ الَّذِينَ أُتُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لِلَّهِ  
فَأَنْبَغُهُ نَوَارًا عِزَّةً وَمَقَرًا وَمَنْ حَيْثُ لَمَّا فِي حَتَّى أَنْتَهَى لِمَقَارَةٍ فَتَرَى فِيهَا عِزًّا  
مَخِطًا أَسْرًا تَبَعَتْ  
عَرَاةً فَأَهْلَكَتْهُ يَوْمًا خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَعَسَلَ جِرْلِيَّةً ثُمَّ هَمَّ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ مَخَارِجَ الْبَيْتِ عَلَى خَيْبِ  
غَلَّةً  
سَمِعْتُهُ وَوَجَدِي حَيْبُزَهُ وَقَبْلَهَا خَائِبِيَّةً نَبِينًا فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا أَيْكُنْ ذَلِكَ حَتَّى تَكُونَ وَهَذَا  
كَلَامُكَ  
مَعْبُورًا فَدَعَا رُفُوعَةَ الْقَيْطِ وَكَادَ يَمِيدُ مِنَ الْعَيْطِ وَلَمْ يَدَدْ يَخْلُقُ إِلَى حَتَّى خَفَتْ أَنْ  
حَالُكَ أَحَدٌ حَتَّى الصَّبْرُ يَمْتَرُ  
يَنْظُرُ نَظْرًا شَدِيدًا  
يَسْتَلُّ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ حَيْثُ نَادَا وَتَوَارَى أَوَارَةً أَنْتَدَعُرُ  
حَدَثٌ حَرَّةٌ أَيْ خِيَلُهُ

لَيْتَ الْخَيْبَةَ أَيْ الْخَيْبَةَ وَأَنْشَدْتُ شَقِيًّا فِي كُلِّ خَيْبَةَ  
العبارة روى الفرجية العمول بالفرد والسمي والشاميين الكسر جديدة عقفاة  
يصطان والسمن والسمك والسمك الحادق  
وَبَرِيَّةٌ وَعُطِي أَحْمَوْلَةٌ أَرْبَعٌ الْقَيْطُ بِهِ وَالْقَيْطُ  
الطلب المعيد المصيدة  
وَالْمَاءُ فِي الدَّهْرِ حَتَّى وَجِبَتْ يَطْفَأُ أَحْيَاءًا عَلَى اللَّيْلِ خَيْبَةَ  
الأسد اغتلب لاسد  
عَلَى أَنْفِي أَهْبُ صَبْرُوهَ وَالنَّيْبُ لِي وَمَنْ تَرَفُوهَ  
مَحْمُودٌ  
وَلَا تَسْرَعَتْ بِي عَلَى مَوْرِدٍ يَدْنِي مَرْبِي نَفْسِي حَرْبَةَ  
بَيْتِهِ فَقَالَ نَسِلُ الْبَيْتِ وَالْقُرْبَانِجِ  
وَأَوْصَفُ الدَّهْرَ حَكِيمَةً لَمَّا مَلَكَ الْحَكْمَ أَهْلَ الْخَيْبَةَ  
لَهُ  
فَقَالَ لِي أَرَنْتِ كُلَّ بَرٍّ شَيْبٌ قَمْرٌ وَمَوْلٌ فَالْفَتَى إِلَى تَابِعِيهَا وَقُلْتُ عَدَمْتُ عَلَيْكَ  
أَنْتِ

مَنْ تَسْتَدْفِعُ بِهِ الْأَرْضَ لَتَحْرِيفِي مَنْ نَا فَقَالَ هَذَا أَبُو زَيْدٍ السُّرُوحِيُّ سِرَاحُ الْعُرَاةِ وَمَنْجُ الْأَذْيَالِ  
الشَّوْرُ  
فَأَنْصَرَفَتْ مِنْ حَيْثُ أَنْتَبْتُ وَقَضَيْتُ الْعَجَبَ بِمَا رَأَيْتُ



# المقامة الثانية وتعرف بالجلوانية

حَتَّى لَمَّزْتُ بِنَ هَامٍ قَالَتْ كَلِمَتٌ مِنْهُ بِطَلْعِ عَيْنِي أَمَّا بِي وَمَنْ يَبْطِئُ فِي الْعَالَمِ مِثْلَ مَنْ أَنْعَمَ مَعَاذَ اللَّهِ  
حُرُوتٌ أَدْبَنُ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لِلْمَلَأَدِ وَالْحُرُوتُ  
عَلَيْتُ  
أَقْسَدُ بَعْدَ مَا

وَأَنْفِي لِيهِ بِكَائِبِ الطَّلَبِ لِأَعْلَى مِنْهُ مَا يَكُونُ لِي رَيْبَةً بَيْنَ الْأَنَامِ وَمَنْزِلَةَ عَمْدِ الْأَوَامِ  
مَعْقُوكِيبُ  
وَكُنْتُ لِفِرْعَوْنَ الْأَجْرُ بِلَاغًا وَمَا عَرَفْتُهَا وَالطَّمْعُ فِي نَهْمِ لِيَا سَهْرًا أَبَاحَتْ كُلَّ شَيْءٍ لِرُوحِهِ وَأَسْتَقِي الْوَيْلَ وَالْقَلْبَ  
نَبَاتَةُ الْعَرْجِ الْخَيْبِ  
وَأَقْعَلُ يَعْصِي وَأَعْلُوهُ فَلَمَّا حَلَّتْ حُلُومَانِ وَتَدَبَّلَتْ لِجُحَانِ وَسَمِعْتُ الْأَوْدَانَ وَحَثَرْتُ مَشَارِقَ  
مَدِينَةٍ فِي الْعَزَاقِ  
وَدَانِي أَلْفَيْتُهَا أَنَا أَدْعِي السُّرُوحِيَّ يَمُكُّبُ فِي قَوْلِيهَا الْإِتِّبَابِ وَجِبْتُ فِي أَلْبَابِ الْكُتُبِ  
بِمَشَى عَلَى خَيْرِهَا عَلَى طَائِفِ  
فَبَدَيْتُ نَادِي أَنَّهُ مِنْ أَلْبَابِ الْبَابِ وَيَجْتَدِي مَرَّةً إِلَى الْقِيَامِ الْعَسَانَ وَيَبْرُزُ طَوْرًا فِي شِعَارِ الشُّعْرَانِ  
فَقَلْبُ الْمَرْسِ السَّحَابَةِ أَنْزَلَ أَمَّ فَيَسْلُبُ شَرْبِيهِ تَارَةً  
وَلَيْسَ جِنَانًا كَبِيرًا بِتَدَانِي مَعَ تَلْوِينِ خَالِيهِ وَيَبِينُ مَخَالِيهِ وَيَحْتَلِيهِ وَرَوَاهُ وَمَدَارِيهِ  
الشَّرْفُ وَمَعَالِمِ الشَّرْفِ  
وَرَأَيْتُهُ وَيَلَاغِي لَابِعَةً وَيَدِينُهُ مِلَاوَعَةً وَأَدَابٌ بَارِعَةً وَقَدْ لِمَ الْأَعْلَامِ الْعُلُومِ فَارَعَيْتُهُ  
مَعْجِبُهُ فِكْرَةً فَايَهُ  
لِيَالِجِ عِلْمٍ مَرَّ الْجِبَلِ عَالِيَهُ